التي تستأنف وجودها أبان الحرب (أي الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)، من أجل الاعداد الروحي والبدني لجماهير الشبيبة اليهودية في العالم». وتلقّن حركة الطلائع اعضاءها الآتي: اللغة والثقافة العبرية؛ والدفاع عن اليهود؛ والمشاركة الفعالة في نشاط صندوق الكيرن كييمت، والهجرة في جميع الظروف ومختلف الوسائل؛ وتحرير المرأة اليهودية من القيود الاجتماعية؛ والنشاط الاجتماعي في حركة الطلائع يشمل جميع نواحي الحياة والعمل؛ وحياة العمل والدفاع والاستيطان العامل في فلسطين[٧١].

وتفرز حركة الطلائع من داخلها، وكجزء لا يتجزأ منها، طبقة شابة، تعرف بحركة «الطلائعي الشاب» أو «الطلائعي الفتى»، مهمتها التثقيف العبري والطلائعي، استعداداً للهجرة الى فلسطين. وقد حدد المؤتمر المذكور آنفاً سن «الطلائعي الفتى» في العراق بين ١٤ ـ ١٧ سنة.

تحدثت مبعوثة صهيونية الى العراق، في الاربعينات، عن المبعوثين ودورهم في حركة الطلائع، خاصة تعليم اللغة العبرية، فقالت: « عندما وصلت المجموعة الاولى من المبعوثين الى بغداد، العام ١٩٤٢... كان السكان اليهود شديدي التخوف. ولاحظ المبعوثون أن عليهم، أولاً، تعليم القوم، قبل أن يأملوا في الوصول الى أي شيء؛ لذلك قرروا البدء بتدريس اللغة العبرية، كأول مهمة لهم. ولكن صعوبة تخطي الحدود، بطرق غير شرعية، دفعتهم الى تولي مهمة التدريس بأنفسهم، بدلاً من استقدام مدرسين من فلسطين. وقد كانت هذه الدروس تلقى بسرية تامة. كان المبعوثون يبذلون قصارى جهدهم من أجل تنظيم مجموعة من الطلبة الذين درسوا اللغة العبرية من قبل على أيدي مدرسين صهيونيين استقدموا من فلسطين، أمثال رؤوبين شيلواح، وغيره...»[٧٢].

وأخذت حركة الطلائع في مدينة بغداد بالتوسع والازدياد، فتحسنت معرفة أعضاء الحركة باللغة العبرية، وخاصة بعد أن أحضرت كتباً عبرية لتدريس اللغة العبرية للمبتدئين، من فلسطين، مثل كتاب «علياه ـ أ» (الهجرة أ) وكتاب «علياه بيت» (الهجرة ـ ب)، وكذلك صحفاً عبرية، كانت تنقل من فلسطين الى العراق، بواسطة الجنود اليهود الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش البريطاني المرابط في العراق[٧٣]، ولا سيما أفراد سلاح النقل وسلاح الهندسة ومن قبل أعضاء شركة سوليل بونيه. ولعب هؤلاء الجنود اليهود دوراً هاماً في تدريس اللغة العبرية ونشر الثقافة الصهيونية بين أعضاء حركة الطلائع[٧٤].

وفي التقرير الذي أعده لوي هندرسون عن الاقلية اليهودية في العراق، أشار الى قيام تنظيم صهيوني سري في بغداد، وأن هذا التنظيم باشر نشاطه بنجاح ملحوظ في مدارس الطائفة اليهودية في بغداد. وبيّن التقرير المذكور أن أعداداً لا بأس بها من الطلاب اليهود، هم أعضاء في هذا التنظيم. وان حركة الطلائع ركزت جهودها على «تدريس اللغة العبرية وعلى سموّ اليهود كشعب»[٧٥].

ولم يقتصر نشاط حركة الطلائع في العراق على مدينة بغداد، بل عملت الحركة على انشاء فروع جديدة في المدن العراقية الاخرى. ففي العام ١٩٤٢، أنشئت فروع في كركوك والموصل والبصرة. ولكن النشاط في الفروع المذكورة بقي محدوداً ومهلهلاً؛ نتيجة عوامل كثيرة، منها عدم عناية مركز حركة الطلائع في بغداد بهذه الفروع، ثم اعتماد نشاط هذه الفروع على عمال سوليل بونيه والجنود اليهود الذين يخدمون في صفوف القوات البريطانية المرابطة في المدن المذكورة آنفاً، وقد كان هؤلاء الجنود في حالة تنقل دائم وغير مستقرين في منطقة واحدة[٧٦]. وابتداء من العام ١٩٤٣، حظي فرع حركة الطلائع في مدينة البصرة بدعم مركز حركة الطلائع في بغداد، والذي قام بارسال مبعوث دائم من